الربيع العربي في اللغة العبرية المعاصرة

دراسة لغوية تطبيقية

د/ أمل إبراهيم أنور محمد

قسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

الملخص:

يعد الربيع العربي من الأحداث المهمة التي مرت بها المنطقة العربية وتركت أثرًا ليس فقط على المستوى الساسي والاجتماعي بل وعلى المستوى اللغوي، لذا فإن الربيع العربي حظي باهتمام اعلامي وثقافي عالمي في الصحف وجميع وسائل الإعلام، لاسيما الاهتمام الإسرائيلي، لما يربطها بالدول العربية من علاقات وصراعات، وقد عني الكتاب العبريون بالربيع العربي وتطوراته عناية فائقة، واختلفت وجهات نظرهم حوله، فعمدوا إلى متابعة الأحداث وتحليل جميع الألفاظ التي تكونت منها الشعارات، فاستعملوا اللغة اليهودية في نقل العبارات والألفاظ من اللغة العربية إلى اللغة العبرية بشكلها ومعناها دون تغيير، حرصًا على نقل الحالة كما هي، وتم كتابة تلك العبارات بالعربية اليهودية ثم بالعربية ثم ترجمتها باللغة العبرية، مثل: (א-שעב יוריד אסקאט א-נזאם الشعب يريد إسقاط النظام/ העם רוצה הפילת המשטר). وهذا ليس بجديد فسبق أن تركت الانتفاضة الفلسطينية مصطلح (الانتفاضة) الذي دخل جميع اللغات دون ترجمة، وهذا من قبيل التأثير والتأثر بين اللغات خاصة المتجاورة مثل العربية والعبرية.

Aml Ibrahim Anwar Mohammed

The Arab Spring In Contemporary Hebrew: An Applied Linguistic Study Abstract:

The Arab Spring is a significant event in the Arab region which impact extended, not only to political and social levels, but also to the linguistic level. Therefore, it has captured the attention of global media and cultural platforms, TV channels and social media outlets. Such a crucial upheaval has especially captured the Israeli interest because of the latter's intricate relations and conflicts with the Arab countries So, Hebrew writers paid considerable attention to the Arab Spring and its consequences and expressed different views about it. They thus followed up the event , linguistically analyzing the chanted slogans and the process of their formation. They were also keen to transcribe the Arabic slogans into Hebrew letters and coupled them with Hebrew translations. Hence , the slogans were rendered in Jewish Arabic , then in Arabic and finally Hebrew translation, such as the following slogan, الشعب يريد (א-שעב יוריד אסקאט א-נזאם إسقاط النظام/העם רוצה הפילת המשטר)

This method is not new, since the Palestinian uprising (Intifada) has imprinted the term Intifada in the global mind, and in turn the latter found its way to all languages as is a form of mutual influence between languages, especially neighboring languages like Arabic and Hebrew.

يمثل الربيع العربي، أعظم وأشهر حدث في العام الماضي، فقد مر عام على هذا الحدث وما زالت تداعياته مستمرة حتى اليوم ولم تتضح معالم الحقيقة كاملة، بل وما زال المستقبل غامضاً، وتعددت وجهات النظر بين مؤيد ورافض لما يحدث في البلاد، وعلى الرغم من أن المظاهرات بدأت في تونس قبل مصر، فإن البعض يعتبر أن مظاهرات يناير٢٠١١ في مصر كانت هي البداية الحقيقية للمظاهرات في باقي الدول العربية (اليمن وسوريا وليبيا وغيرها).

ولأن الحدث . فعلاً . حدث جلل؛ حيث تحول من مجرد تظاهرات إلى ثورات في تلك الدول؛ فقد حظي باهتمام إعلامي وثقافي عالمي في الصحف وجميع وسائل الإعلام، لاسيما الاهتمام الإسرائيلي، فكل ما يحدث في نطاق الدول العربية يؤثر على إسرائيل، خاصة أحداث مثل تلك الثورات ؛ نظراً لوجودها بين الدول العربية ولما بينها وبين العرب من صراع مستمر.

ومن هنا نجد أن ثورة ٢٥/ يناير وغيرها من الثورات العربية تركت أثراً كبيراً ليس فقط على المستوى السياسي والرأي العام ؛ وإنما على المستوى اللغوي أيضاً ؛ فالألفاظ التي تكونت منها الشعارات كانت مجالاً للنقاش والاهتمام، وليس هذا بجديد فسبق أن تركت الانتفاضة الفلسطينية مصطلح (الانتفاضة) الذي دخل جميع اللغات دون ترجمة، ومن هذه اللغات اللغة العبرية ؛ لذا سوف يتناول البحث – بمشيئة الله –:

١- بعض الشعارات التي استعملها الثوار للتعبير عن ثورتهم، مثل:

(א-שעב יוריד אסקאט א-נזאם – الشعب يريد إسقاط النظام).

٢- المسميات التي أطلقت على الربيع العربي ومدى مطابقتها للأحداث، مثل:

(אביב העמים الربيع الشعوب).

٣- المصطلحات التي استعملها الكتاب العبريون للتعبير عن الربيع العربي (מחאה احتجاج– הפגנה تظاهرة – מהומה اضطراب – מהפכה مظاهرة، انقلاب– התקוממות تمرد، ثورة – אינתפאדה انتفاضة– ת'ורה – ثورة).

٤- دور التيارات الإسلامية في الربيع العربي وأثر ذلك على إسرائيل من خلال كتاباتهم.

١- بعض الشعارات التي استعملها الثوار للتعبير عن ثورتهم:

اهتمت الصحافة العبرية بالربيع العربي اهتماماً بالغاً، على جميع المستويات، منها المستوى اللغوي ؛ حيث تناول الكتاب معظم الشعارات والهتافات بل والكلمات التي تتكون منها تلك الشعارات، ومن المقالات الصحفية المهمة التي أثارت ضجة في الأوساط العربية . حتى سارع البعض بترجمته ونشره على شبكة المعلومات الدولية . مقال كتبه د/ يارون فريدمان (**יארון פרידמאן** [١]) . المتخصص في شئون الشيعة والحركات الإسلامية . المنشور في صحيفة " يديعوت أحرونوت " تحت عنوان "מאסלאח ועד ת'ורה.. מילון המהפכה " (من الإصلاح وحتى الثورة.. قاموس الثورة)، مصحوباً بصورة لكل من مبارك والأسد والقذافي وعليها علامة (X) كتب عليها عبارة " **אביב העמים** "ربيع الشعوب [٢]، إشارة من الكاتب إلى تشبيه الثورات العربية بموجة الثورات الأوروبية التي حدثت عام ١٨٤٨. يستعرض فيه الكاتب معظم الشعارات والتعبيرات التي انطلقت في الشارع العربي، مثل: ارحل يا مبارك – ارحل يا بشار، الشعب يريد إسقاط النظام ؛ فقام بكتابة الشعار بالعربية اليهودية [٣]، ويليها الشعار باللغة العربية ثم يتبعه بترجمته بالعبرية، مثل: شعار (**א-שעב יוריד אסקאט א-נזאם** – الشعب يريد إسقاط النظام)، الذي ترجمه إلي العبرية (**העם רוצה הפילת המשטר**) يرى د/ فريدمان أن هذا الشعار هو الأكثر انتشاراً في الشوارع العربية، ولمن يريد البحث عن أخبار المظاهرات عن طريق الإنترنت، أن يكتب عبارة " الشعب يريد إسقاط النظام " مضيفاً إليها اسم الدولة التي يريد البحث عنها [٤].

ومن الشعارات التي رفعت ضد بشار الأسد، والتي نقلت بالعربية اليهودية أيضاً: " ארחל ארחל יא בשאר נהבת פלוסנה ליל ונהאר – ارحل ارحل يا يشار نهبت فلوسنا ليل ونهار " و " יא בשאר יא ספאח ארחל ענא נריד אסלאח يا بشار يا سفاح ارحل عنا نريد إصلاح " [٥].

أما تعبير (**מזבלת אתאריך**) مزبلة التاريخ [٦]. الذي انتشر استعماله في الدول العربية في الفترة الأخيرة . فيعتبره فريدمان بمثابة تنبؤ شعوب العالم العربي لزعمائهم بنهاية بائسة،

ألا وهي " مزبلة التاريخ "، والتي تعني في العبرية (**פח הזבל של ההיסטוריה**) كنتيجة حتمية وطبيعية للممارسات السيئة لهؤلاء الزعماء تجاه شعوبهم من سرقات ونهب وقمع، وهو ما عبر عنه المتظاهرون في هتافاتهم، مثل: " סרקונא سرقونا " التي تعني في العبرية (**שדדו אותנו**)، و" **ד'בח אל- מדניין** ذبح المدنيين " وتعني في العبرية (**טבח באזרחים**)، وعلق د/ فريدمان قائلًا: إن هذه المظاهرات كسرت حاجز خوف الشعوب العربية الذي سيطر عليهم لعقود طويلة، حتى أنهم رأوا هؤلاء الزعماء فراعنة جدد ؛ ففي مصر قالوا عن مبارك: " فرعون مصر **פרעון מסר – פרעה מצרים** "، وفي سوريا قالوا عن بشار الأسد: " جبان الجولان **גבאן אל- גולאן – פחדאן הגולן** ".

كما استحسن فريدمان استعمال مصطلح (**יום ע'דב – יום זעם**) يوم الغضب، وقال: إنه أكثر قبولاً من مصطلحي (**ת'ורה – אנתיפאדה**) ثورة وانتفاضة، لأنه . في رأيه . استعمل في المظاهرات الأولية في بعض الدول التي لا تطالب بإسقاط النظام، مثل الأردن والسعودية، بل لطلب إصلاح و تعديلات دستورية، وكتبها بحروف عبرية: (**אסלאח – תעדילאת דסתוריה**) وتبعها بمعناها في اللغة العبرية (**תיקון – שינויים חוקתיים**) ؛ فشعوب هذه الدول اكتفت بطلب الإصلاح ولم تطالب بإسقاط النظام [٧].

من أكثر الكلمات انتشاراً وتأثيراً في تلك الهتافات كلمة (ارحل [٨]) التي أثارت اهتمام وإعجاب العالم أجمع ؛حيث فازت بمهرجان الكلمة الفرنسي لعام ٢٠١١، وذكر " فريدمان " أن هذه الكلمة تعني في العبرية (**לך**)، وتساءل: لماذا اختار المتظاهرون لفظ " ارحل " خاصة، على الرغم من وجود عدة مرادفات لهذا اللفظ في العربية، ويرى أنه ربما كان اختيار هذا اللفظ مقصوداً ؛ نظراً لأنه يعني: المغادرة إلى مكان بعيد ولوقت طويل، وليس مجرد ترك السلطة، ويستمر في تفصيل كلمة ارحل قائلاً: إنها الأكثر انتشاراً مضافة إليها اسم الرئيس وفقاً للدولة ؛ فيقال: **ארחל יא מבארק** " ارحل يا مبارك " في مصر، **ארחל יא בשאר** " ارحل يابشار " في سوريا، **ארחל יא קדאפי** " ارحل يا قذافي " في ليبيا.

بعد مرور عدة أشهر على المظاهرات تطورت دلالة كلمة " ارحل " لتدل على " الموت " بدلا من الابتعاد عن المكان، وهو ما حدث في سوريا، حيث هتف المتظاهرون بشعار جديد: " יאלה ארחל יאלה תמות " بل وأصبحت أغنية تغنى بها المتظاهرون السوريون في مدينة "حماه" بعنوان " ياللا ارحل يا بشار[٩] "، وقد علق " נעם בן זאב[١٠] " على هذا التطور في مقال نشره بجريدة " הארץ " تحت عنوان " המחאה המוסיקלית שהמשטר הסורי מנסה להשתיק " الاحتجاج الموسيقي الذي حاول النظام السوري إسكاته، قائلاً: " الجماهير الذين يلوحون بأيديهم ويغنون أبيات الأغنية معاً ويرددون جملة " יאללה ארחל יא בשאר " يطلبون من الرئيس السوري بشار الأسد " الرحيل "، بل ويلمحون له بالمفهوم القديم لكلمة " ارحل " الذي يشير إلى الرحيل عن العالم "، ويبدو أن هذه الأغنية أثارت اهتمام الكاتب فترجمها كما يلي: " יאללה، הסתלק בשאר/ איבדת את זכויותיך/ יאללה הסתלק בשאר/ אתה לא אחד מאתנו/ אתה נגיף، בשאר/ לך תזדיין، אתה ותומכיך/ אתה משקר، בשאר/ גורלך נגזר، ארור אתה/ החירות קרובה/ יאללה הסתלק בשאר " [١١].

كما يناقش الكاتب فريدمان هذه التظاهرات ويقول إنها بداية كانت مجرد مظاهرات ثم أطلق عليها المتظاهرون مصطلح (ثورة) ثم مصطلح (انتفاضة) ؛ فقال د/ فريدمان: إن أكثر المصطلحات استعمالاً للتعبير عن الأحداث التي شهدتها العواصم العربية مؤخراً مصطلح " ثورة " ومصطلح " انتفاضة ". كما احتوى هذا المقال على عدة تعبيرات أخرى، مثل: (פתנה) فتنة [١٢]، التي ترجمها فريدمان إلى العبرية (מלחמת אחים) حرب أهلية، وقال: " هذا المصطلح (فتنة) خاص بالعالم الإسلامي لوصف الحرب الطويلة بين السنة والشيعة، أما اليوم فأصبح يستعمل لوصف كل أنواع المعارك الداخلية في المجتمع العربي "، ومصطلح (פודא) فوضة، وتعني في العبرية (אנרכיה)، وقال: إن زعماء العرب خافوا على أنظمتهم ؛ فحذروا المتظاهرين من حدوث فوضى مدعين أن المظاهرات ستؤدي بالعالم العربي إلى فتنة وفوضى.

ولم يكتف د/ فريدمان بالتعليق على الشعارات التي استخدمها المتظاهرون، بل أشار إلى ما صنعه القذافي من مصطلحات غريبة، مثل (שיח' זובייר الشيخ زبير) الاسم العربي

للكاتب العالمي شكسبير ادعاء من القذافي بأن شكسبير ذو أصول عربية، كما أوضح أن القذافي اقترح دمج الاسمين (إسرائيل وفلسطين) في كلمة واحدة (אשרטין إسراطين) لتكون اسماً لدولة ثنائية تجمع بين كل من الفلسطينيين واليهود، أما تعبير " זנגה זנגה . زنجة زنجة . زنقة زنقة " وتعني بالعبرية (סמטה סמטה) . فقد أصبح أغنية مشهورة لفترة .كان القذافي يهدد به المتظاهرين بأنه سيلاحقهم في كل مكان، وذكر أنه استعان بجنود من جنوب أفريقيا يعملون في غير بلادهم بالأجر ويطلق عليهم (מורתזקה) المرتزقة وتعني في العبرية (חילים שכריים)[١٣].

مما سبق يمكن القول أن الشعارات التي انطلقت في الشوارع والميادين العربية كانت مثار اهتمام العالم أجمع وخاصة إسرائيل ؛ حيث انتبه الكتاب العبريون إلى أهمية كل كلمة وما طرأ عليها من التطور الدلالي خلال الربيع العربي ؛ لذا حرص البعض على استخدام العربية اليهودية في كتاباتهم إلى جانب اللغة العبرية.

٢- المسميات التي أطلقت على الربيع العربي ومدى مطابقتها للأحداث، خاصة بعد مرور عام.

مما لا شك فيه أن الربيع العربي أثار إعجاب العالم أجمع، وظهر هذا الإعجاب من خلال ما نشرته الصحف العالمية من تعليقات لبعض الشخصيات المؤثرة عالميًا حول الربيع العربي، وخاصة في لمصر؛ فعلى سبيل المثال، ما قاله رئيس النمسا: شعب مصر من أعظم شعوب الأرض ويستحق جائزة نوبل للسلام. وأيضاً علق رئيس وزراء بريطانيا قائلاً: يجب أن نفكر بجدية في تدريس الثورة المصرية في مدارسنا.

أما الرئيس الأمريكي أوباما فقد قال: يجب أن نربي أبناءنا ليصبحوا كالشباب المصري. وأيضاً ما ذكره رئيس أركان الجيش الإسرائيلي: الأحداث في مصر تثبت أنه يتوجب علينا التواضع والحذر في تقديراتنا للعالم العربي.

كما ظهر الاهتمام الشديد والإعجاب بالربيع العربي في تعدد المسميات التي أطلقت عليه، مثل: (الربيع العربي)، (لعبة الدومينو)، (ثورة الفيس بوك) (ثورة الياسمين)، وغيرها ؛ فقد استهل د/ فريدمان(יארון פרידמאן) مقاله (מאסלאח ועד ת'ורה.. מילון המהפכה / من الإصلاح وحتى الثورة.. قاموس الثورة) بقوله: " إن الثورات العربية شغلت مساحة كبيرة في الإعلام الإسرائيلي والغربي ، وأطلق عليها عدة مسميات منها: (האביב הערבי الربيع العربي، وאפקט הדומינו لعبة الدومينو، و מהפכת הפ"ס בוק ثورة الفيس بوك) [١٤].

وذكر " מיכאל מילשטיין – ميخائيل ميلشتاين " ـ أستاذ تاريخ الشرق الأوسط الحديث بقسم الدراسات الإسلامية، والمتخصص في تاريخ فلسطين الحديث ـ في دراسة بعنوان " מזרח תיכון חדש – ישן.. הטלטלה במזרח התיכון והשלכותיה על ישראל"[١٥](شرق أوسط جديد قديم، زلزال الشرق الأوسط وانعكاساته على إسرائيل) صدرت عن معهد الأمن القومي الإسرائيلي[١٦]: أن أهم أحداث هذا الزلزال الثورة المصرية ليس فقط من أجل ثقل مصر الجغرافي السياسي على المستويين الإقليمي والدولي، لكن بسبب المفاجأة الاستراتيجية التي سببتها الثورة لكل المهتمين بمتابعة الأحداث[١٧].

وقد عقد مؤتمر في " أكاديمية الجليل الغربي " لمناقشة: ما حدث للربيع العربي الذي أدهش العالم كله، علق خلاله د/ رونين إسحاق " רונן יצחק " ـ رئيس قسم الدراسات الشرق أوسطية بالأكاديمية ـ على الثورات العربية قائلاً: " بعد أربعة عقود من زيارة الربيع (براغ[١٨]) تسنح الفرصة أيضاً لسكان الشرق الأوسط للتمتع بالحرية والديمقراطية، عندما نجحوا في إقصاء بعض زعمائهم ـ القدامى الفاسدين الطغاة ـ من الحكم والوصول لتغيير نظمهم "[١٩]، أي أنه بعد ثورة براغ لم تحدث ثورة تثير الإعجاب إلا بعد فترة طويلة. قد يكون في ذكر (ثورة براغ) تشبيهاً للأحداث في الدول العربية بثورة تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، وتنبؤ من الكاتب لمستقبل (الربيع العربي) أنه سوف ينتهي كما انتهى (ربيع براغ).

بينما يرى " עמוס ידלין عاموس يدلين[٢٠] " أن مصطلح (الربيع العربي) ليس وصفاً صحيحاً للثورات العربية، وكذلك يعتقد د/ هارولد رود: أن الربيع العربي تحول إلى شتاء قارص[٢١].

أيضاً من الكتابات التي ظهرت تعليقاً على الربيع العربي، مقال د/ إيلي بوديه . أستاذ تاريخ الشرق الأوسط الحديث بقسم الدراسات الإسلامية والشرق الأوسطية بالجامعة العبرية بالقدس . تحت عنوان: " ארבע עונות בעולם הערבי " أربعة فصول في العالم العربي، نشر في جريدة "هأرتس" [٢٢]، علق فيه على إطلاق مسمى (الربيع العربي- האביב הערבי) على الثورات العربية قائلاً: " جاء استعمال كلمة " الربيع " لوصف الأحداث في العالم العربي لمنحها صورة التغيير الإيجابي أي الانتقال من الظلام إلى النور، من الديكتاتورية إلى الديمقراطية، من العبودية إلى الحرية، ومن التبعية إلى الاستقلال. ويربط بين ما يحدث في العالم العربي بما حدث سابقاً في أوربا عن طريق ربطه بين مفهوم مسمى (الربيع العربي) وبين مسمى (ربيع الشعوب) بقوله إن مصطلح (ربيع الشعوب) الذي أطلق على موجة الثورات التي حدثت في أوروبا ١٩٤٨ – ١٩٤٩، كان وصفاً لمنح الثورات الأوروبية حينئذ صورة التغيير الإيجابي أيضاً، كما ربط بين تبعات ربيع الشعوب وتبعات الربيع العربي ؛ فيذكر: أن الثورات العربية قامت لإسقاط النظم الطاغية ؛ لذا فهي تواجه بالعنف ؛ فيقول: " لو سقطت الأنظمة في هذه الدول، يبدو أن الانتقال لنظام آخر – على خلاف مصر وتونس – سيكون طويلا ومخضبا بالدماء، ومن الصعب التخمين بما ستكون عليه هذه الأنظمة، فهل بسبب الانفصام الديني والقبلي ستكون تلك الأنظمة قادرة على تحقيق الديمقراطية واتباعها، فدول أوربا التي كانت تعيش في (ربيع الشعوب) شهدت ثورات مضادة، ومقاومة شديدة من الطغاة قبل أن تتحول إلى الديمقراطية ".

تناول " بوديه " الأوضاع في الدول العربية بشيء من التفصيل، موضحاً أن هذا المسمى (الربيع العربي) قد يكون مناسباً للأحداث في مصر وتونس فقط ؛ فيقول: " لا يوجد شك، أن جميع ما حدث في العالم العربي في الأشهر الستة الأخيرة، ينطوي على عناصر (الربيع)، ولكن يبدو أن استعارة " الفصول الأربعة " ستكون مناسبة أكثر؛ لأن الربيع يوجد في بلدين

فقط، مصر وتونس – وهذا أيضا غير مؤكد؛ فالمؤسسة السياسية في كلا البلدين تستعد للمواجهة الحاسمة، التي ستبدأ في الانتخابات القادمة، تلك الانتخابات ستحدد بشكل كبير تشكيلة المؤسسة السياسية، وسيضطر الجيش للحسم إذا ما كان سيقبل النظام الجديد، أم سيرفضه.

بينما يرى " بوديه " أن بعض الدول العربية تعيش فصل الصيف، هي: لبنان، الجزائر، السودان، قطر، الكويت، الإمارات، ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم هذه الدول مرت في العقد الماضي بحرب أهلية تشكل إشارة تحذيرية لمواطنيها، الذين يفضلون أحيانا ديكتاتورية مستقرة عن الفوضى.

كما يرى أن سوريا وليبيا واليمن دول تعيش شتاء قارصاً ؛ بسبب تعرض تلك البلاد للحرب الأهلية وأن المتظاهرين فيها ليسو سوى مجموعات لا يجدون ما يرشدهم أو من يقودهم، ولا يجمعهم إلا الرغبة في إسقاط النظام، ويعلق قائلاً: لو سقطت الأنظمة في هذه الدول، يبدو أن الانتقال لنظام آخر – على خلاف مصر وتونس – سيكون طويلا ومخضبا بالدماء [٢٣].

ويتابع قائلًا: هناك دول عربية أخرى تعيش في موسم (الخريف)، هي: الأردن، المغرب، السعودية ؛ حيث يسود تلك البلاد استقراراً نسبياً، على الرغم من بعض الاحتجاجات بها، ويرجع السبب في استقرار تلك البلاد، وتمكن حكامها من السيطرة على الأمور، أنها تحكم بالنظام الملكي وليس النظام الجمهوري كما في البلاد التي نجحت فيها الثورات وسقط النظام ؛ فيقول: " الفارق بين نوعي النظام ينبع على ما يبدو من الشرعية الكبيرة جدا للأنظمة الملكية ؛ فعلى سبيل المثال ملكا الأردن والمغرب، يعتبرا من نسل محمد (صلى الله عليه وسلم)، كما ينبع الفارق من قدرتهم على التعامل مع التغييرات ومحاولات الحوار مع المعارضة، فضلاً عن كون النظام الملكي ثريًا وقادرًا على شراء السكان بأموال النفط " [٢٤].

وفقاً لما ذكره " بوديه " يمكن القول: أن العالم العربي يعيش الفصول الأربعة التي أصعبها فصل الشتاء في (سوريا وليبيا واليمن) وبالفعل هذه الدول هي أكثر الدول العربية تعرضاً للعنف وإراقة الدماء بين النظام والشعب، وأفضل تلك الفصول هو الربيع الذي يكاد يكون غير موجود ؛ حيث ظهرت بوادره في مصر وتونس ولكن بشكل غير مؤكد، وأضاف "

بوديه ": أنه يمكن لدولة واحدة أن تمر بأكثر من فصل أو موسم، وفقاً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كما يتضح من هذا المقال أيضاً أن الكتاب العبريين يرون أن العالم العربي لم ولن يعرف الديمقراطية، فالدول التي تحكم بالنظام الجمهوري قد تستطيع إسقاط أنظمتها، لكن غير معروف ما إذا كانت الأنظمة البديلة ستكون مثل سابقيها، أم لا، بل يعتقد البعض أنها ستكون أصعب نظراً للاتجاه الديني والقبلي . كما يدعي بوديه . بينما الدول التي تحكم بالنظام الملكي يستند حكامها إلى نسبهم لنبي الإسلام (محمد صلى الله عليه وسلم) ؛ فكيف لشعوب معظمها مسلمين يناهضون حكامًا من نسل نبيهم، بل المفروض تبجيلهم والانصياع لأوامرهم، فضلاً عن الثراء المادي الذي يمكّن أولئك الحكام من شراء طاعة سكان البلاد، وبذلك لا يوجد في العالم العربي حكم ديمقراطي بمعناه الصحيح.

يتبين مما سبق أن الغرب هو من أطلق مصطلح (الربيع العربي) على الثورات العربية، ليذكرنا بربيع ثوراته (ثورات الربيع الأوروبي ١٨٤٨ – ١٨٤٩)، قد يكون هذا الاستعمال يحمل في طياته معان غير معلنة، فالغرب ينظرون إلى العرب على أنهم متخلفون عنهم بقرون.

وإذا انتقلنا إلى مصطلح (ثورة الياسمين [٢٥]) الذي أطلقه الإعلام الفرنسي على الانقلاب ضد الحبيب بورقيبة بقيادة المخلوع زين العابدين بن علي، وجدده هذا الموسم ليذكّر بثورة البرتقال وثورة التوليب وثورة الزنبق [٢٦] التي خدمت مصالح الغرب في أوربا الشرقية [٢٧]، وفي هذا تلميحاً إلى أن نهاية الربيع العربي قد تصبح مثل نهاية تلك الثورات.

٣– المصطلحات التي استخدمها الكتاب العبريون للتعبير عن الثورات العربية:

شغلت الثورات العربية مساحات كبيرة في جميع وسائل الإعلام، ظهرت أصداء تلك الثوراتكما سبق الإشارة إلى ذلك . ليس فقط على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ولكن على المستوى اللغوي أيضاً، واتضح ذلك من المصطلحات الكثيرة التي استخدمت للتعبير

عنها ؛ فمنها في العبرية: (מחאה احتجاج –הפגנה تظاهرة – מהומה اضطراب /شغب – מהפכה ثورة / انقلاب – התקוממות تمرد/ ثورة /انقلاب) معظم هذه المصطلحات ورد في كتب التراث اليهودي، وكان له معان ودلالات قريبة مما هو مستعمل في اللغة العبرية الحديثة، ومما يجب الإشارة إليه أن كل مصطلح من هذه المصطلحات يعبر عن مرحلة من مراحل الثورة، كما ستوضح الدراسة على النحو التالي:

١- **מחאה**: مصدر من الفعل "מחה ": محا، احتج، عارض، بمعنى: تناقض، تعارض، احتجاج، وتقال للتعبير عن المعارضة التامة والحاسمة ضد شيء ما، وتتم عن طريق إبداء الرأي المعارض، ورد هذا المصطلح في المشنا ولم يرد في العهد القديم، مثل: (מחאה בפני שנים) (בבא בתרא- ל"ט)، بمعنى: (احتجاج ضد السنين)[٢٨]. يمثل هذا المصطلح المرحلة الأولى من مراحل الثورة ؛ حيث يبدأ الحدث بمعارضة شخص أو مجموعة من الأشخاص لشيء ما، ثم الاحتجاج على هذا الشيء، وقد تستمر هذه المرحلة فترة طويلة، وهذا ما حدث أيضاً في الثورات العربية ؛ حيث أبدى البعض . منذ سنوات . معارضتهم واحتجاجهم على كثير من سياسات الأنظمة السابقة، لكن كما يقال: (ولا حياة لمن ينادي)، فكل ما كان يمكن فعله هو تهدئة المعارضين دون استجابة لمطالبهم.

٢- **הפגנה:** مظاهرة، تظاهرة، إظهار شيء ما عن طريق أحداث عامة معلنة كمسيرة شعبية أو عسكرية منظمة، من الجذر (פגן – הפגין) نشر أو إظهار شيء ما، مثل: (הפגנה של מובטלים – مظاهرة العاطلين) و (הצייר עזב את אולם הישיבה כהפגנה למחאתו על ההחלטה – المصور ترك قاعة الجلوس كإعلان احتجاجه على القرار) [٢٩]، ولم يرد هذا المصطلح (**הפגנה**) في العهد القديم أو المشنا، وهو يمثل المرحلة الثانية ؛ حيث يأتي بعد الاحتجاج، الإعلان عنه، كما في المثال السابق (עזב את אולם הישיבה כהפגנה למחאתו – ترك قاعة الجلوس كإعلان عن احتجاجه) فجاء مصطلح (**הפגנה**) للدلالة على مرحلة تالية لما دل عليه مصطلح (מחאה)، وهذا ما يحدث في أي ثورة ؛ فبعد

الاحتجاج وإعلان الاحتجاج بشكل فردي، يجتمع الناس ليظهروا سخطهم ورفضهم لأمر ما، وهذا ما يدل عليه مصطلحي تظاهرة، ومظاهرة [٣٠].

٣- **מהומה:** اضطراب، ضوضاء، هرجلة، شغب، ثوران، من الجذر (הום – הים) بمعنى: ضج، لغط، همهم، أذهل، والفعل (ההים) يعني: أثار ضجة، ورد هذا المصطلح في العهد القديم، مثل: (היתה חרב איש ברעהו ، מהומה גדולה מאוד) صموائيل أول ١٤/ ٢٠ (كان سيف كل رجل على صاحبه، اضطراب عظيم جداً)، ومثل: (יום מהומה ומבוסה ומבוכה) أشعيا ٢٢/٥ [٣١] (يوم شغب ودوس وارتباك)، وبصيغة الجمع، مثل: (מהומות רבות על כל יושבי הארצות) أخبار الأيام ثان ١٥/٥ (اضطرابات كثيرة على كل سكان البلاد) و (וראו מהומות בתוכה) عاموس ٣/٩ (وانظروا شغباً عظيما في وسطها)[٣٢]. ؛ وما حدث في الثورات العربية يدل على هذا التسلسل، فبعد إعلان الاحتجاج عن طريق التظاهرات أو المظاهرات ضد النظم الحاكمة خرج آخرون يؤيدون تلك النظم بمظاهرات مضادة ؛ أعقب ذلك حدوث اضطرابات وفوضى، وأعمال شغب وصلت إلى ضرب وقتل المتظاهرين. وهذه هي المرحلة الثالثة من مراحل الثورة.

٤- **מהפכה:** ثورة، انقلاب، تمرد، هلاك، من الجذر (הפך) بمعنى: قلب، خرب، دمر، وقد ورد هذا المصطلح في العهد القديم عدة مرات، مثل: (כמהפכת אלהים את סדם ואת עמרה) عاموس٤/١١ (كما قلب الرب سدوم وعمورة)، ومثل: (כמהפכת סדם ועמורה) تثنية ٢٩/٢٢ (كانقلاب سدوم وعمورة)، وعبارة (כמהפכת סדם) تعد مثل يقال للتعبير عن الدمار التام، ومنه: قلب النظام الحاكم، كالثورة الفرنسية ١٧٨٩، والثورة الروسية ١٩١٧ [٣٣]، كما تعني: تآمر، تغيير تام في قيادة شيء ما، تغيير معاكس وفجائي في قضية معينة [٣٤].

كلمة (**מהפכה**) هي صيغة الاسم المزيدة بالميم والأصل (**הפכה**) التي وردت في العهد القديم بمعنى (انقلاب . دمار) أيضاً [٣٥]، مثل: (וישלח לוט מתוך ההפכה בהפוך את הערים אשר ישב בהן לוט) تك ١٩/٢٩ (وأرسل لوطاً من وسط الانقلاب حين قلب المدن التي سكن فيها لوط). هذا المصطلح ورد في العهد القديم للدلالة على دمار وخراب البلاد من قبل الرب نتيجة لآثام شعوبها، أما في العبرية الحديثة فاستعمل للدلالة على التآمر والانقلاب بشكل عام، ثم تطورت دلالته ليعبر عن الانقلاب السياسي، وقد استعمل الكتاب العبريون في الآونة الأخيرة للتعبير عن الأحداث في الدول العربية، بمعنى: انقلابات أو ثورات الشعوب العربية ضد حكامهم، وهذه هي المرحلة الرابعة وقد تكون النهائية.

٥- **התקוממות:** تمرد، مؤامرة، ثورة، انقلاب [٣٦]، من الفعل الأجوف (קם – קום) من وزن (התפעל – התקומם) بمعنى: قام على، ثار، انقلب على[٣٧]، وقد ورد هذا الفعل في العهد القديم،: بمعنى: تصدى ل، وقف ضد، ناهض السلطان أو العدو: مثل: (יגלו שמים עונו וארץ מתקוממה לו) أيوب ٢٠/٢٧ (السموات تعلن إثمه والأرض تنهض عليه)، كما جاءت بصيغة اسم الفاعل الجمع، بمعنى: المقاومين، وذلك في المزامير ١٧/٧: (מושיע חוסים ממתקוממים) (يا مخلص المتكلين عليك من المقاومين)[٣٨]، وتأتي متبوعة بأدوات النسب (ל – נגד)، **مثل:** הילדים התקוממו נגד השלטון המדכא [٣٩]، (الأولاد يقومون ضد السلطان الجائر). ويمثل هذا المصطلح أقوى مراحل الثورة وآخرها ؛ فمصطلح (**התקוממות**) يقابل مصطلح (انتفاضة)، وهو ما يعني انتفاض الشعب بأكمله . كما سيأتي لاحقاً . وخروجه ضد النظام الحاكم.

مما سبق يتضح أن هناك مراحل تسبق الثورة، فالمصطلحات السابقة تمثل مراحل مختلفة؛ فمصطلح (מחאה) الاحتجاج . غالباً . يمثل المرحلة الأولى، ثم يليه مصطلح (הפגנה) مظاهرة أو تظاهرة، وفي هذه المرحلة يبدأ التعبير والإعلان عن الاحتجاج، ثم يليه مصطلح (מהומה) شغب، اضطراب، الذي يمثل المرحلة الثالثة ؛ حيث يحدث تضارب في الآراء بين مؤيد ومعارض للقضية المثارة، ثم (מהפכה) انقلاب، ثورة، ثم المرحلة الأخيرة

والمتمثلة في مصطلح (התקוממות): تمرد، مقاومة، ثورة، الذي يرى البعض أنه المقابل العبري للمصطلح العربي (انتفاضة أو ثورة).

والاختلاف في استعمال تلك المصطلحات للتعبير عن الربيع العربي يعني اختلاف وجهات النظر حول مدى أهميتها ؛ فقد يكون استعمال المصطلحات التي تمثل المراحل الأولى يحمل إشارة إلى أن الأحداث أقل من كونها ثورة أو انتفاضة، فالموضوع لا يتعدى الاحتجاج، والفوضى ؛ فنجد أن أكثر المصطلحات استعمالاً (מחאה – מהומה)، إلا أن البعض يرى أن الأحداث الجارية في الدول العربية تستحق الاهتمام وأصح مصطلح يمكن إطلاقه عليها، مصطلح (התקוממות) [٤٠].

كما استعمل الكتاب العبريون بعض المصطلحات العربية، مثل: (**אינתפדה** – ת'ורה) في كتاباتهم للتعبير عن الثورات العربية، وهذه المصطلحات دخيلة علي اللغة العبرية [٤١]؛ فمصطلح **אינתיפדה**: منقول عن المصطلح العربي (انتفاضة): اسم مرة من الجذر الثلاثي (نفض – انتفض)، وقد ورد في المعاجم العربية بمعان كثيرة؛ فعند ابن منظور: نفض، النفض: مصدر نفضت الثوب والشجر وغيره أنفضه نفضاً إذا حركته لينتفض، والنفض: أن تأخذ بيدك شيئاً فتنفضه تزعزعه وتنفض التراب عنه، وانتفضت جلة التمر إذا نفضت ما فيها من التمر، ونفض الشجر: حين تنتفض ثمرتها [٤٢].

ومن معانيها الحديثة: حركة أو ثورة شعبية، سياسية أو اجتماعية رافضة، تغلب عليها القوة والعنف والهيجان، مثل: انتفاضة الأقصى، كما تعني: تمرد وعصيان ضد الحكومة وسياساتها، مثل انتفاضة الشعب ضد الاستعمار [٤٣].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الفلسطينيين هم الذين استحدثوا مصطلح انتفاضة عام ١٩٨٧م، لما يحمله من تطور دلالي مستمد من المعاني الأصلية للجذر (نفض) الذي يتوافق مع الوضع السياسي الذي من أجله استحدث المصطلح ؛ فالأعمال الوحشية التي مارسها الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني، جعل الشعب ينتفض ويهب ليناهض هذا الوضع، فأصبح معنى الكلمة: انتفض (خرج) الشعب الفلسطيني كله عن بكرة أبيه ليعلن رفضه [٤٤]، أو أنهم سوف

ينفضون ما علق بهم وببلادهم من احتلال صهيوني أو أنهم سوف يزيلون ويسقطون هذا الاحتلال ؛ لذا أصبحت هذه الكلمة (انتفاضة) مصطلحاً فلسطينياً خالصاً اصطلح عليه ليعبر عما قام به الفلسطينيون لمواجهة الاحتلال الصهيوني لأراضيهم، وأصبح له خصوصية، ومن ثم نقل كما هو إلى جميع اللغات ومنها العبرية؛ ولم ترد له ترجمة تؤدي معناه المقصود بدقة كما هو في العربية ؛ لذا يكتب بحروف عبرية دون ترجمة [٤٥].

ويصف " يوسف أورن " الانتفاضة بأنها حرب إرهابية مستمرة ضد إسرائيل منذ ١٩٨٧ وحتى الآن، ويرى أنها بديلة عن الحروب المباشرة، ويضيف أن تلك الحرب (الانتفاضة) قد فشلت عسكرياً، لكنها نجحت في خلق انتفاضة في عيون العالم كحرب للفلسطينيين المساكين داخل إسرائيل القوية، واعتبر الانتفاضة، التي تعني مقاومة شعب محتل من أجل استقلاله، ادعاء كاذب وما هي في رأيه إلا حرب إرهاب ضد إسرائيل[٤٦].

أما مصطلح (**ת'ורה**) فهو أيضاً مصطلح منقول من العربية (ثورة)، من الجذر الثلاثي (ثور) ومنه الفعل (ثار – يثور) أي: ظهر وهاج ووثب ؛ فيقال: ثار ثائره: هاج غضبه [٤٧]، وثار الغبار: سطع، وثار الصيد: نهض، وثار الماء: نبع بقوة، وثار الأمر: بحثه [٤٨]، وكلمة (ثور) لها عدة معان ؛ فالثور يعني: الغضب، ويعني: السيد، ويعني: ذكر البقر، وقيل: الطحلب على وجه الماء، ولهذا المصطلح (ثورة) في العربية عدة معان أيضاً، منها: الكثرة، فعندما يقال: ثورة رجال أو ثورة من الرجال، أي: عدداً كثيراً من الرجال [٤٩]، وفي العصر الحديث أضيف لكلمة (ثورة) معنًا جديدًا مستمدًا من المعنى السابق، هو: اندفاع عنيف من جماهير الشعب نحو تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية تغييراً أساسياً [٥٠]. وقد نقلت إلى العبرية بلفظها ومعناها، إلا أن بعض الكتاب العبريين يرون أن كل من مصطلح (انتفاضة وثورة) مأخوذ من عالم الحيوان، فكلمة انتفاضة من نفض الحيوان جسمه ليزيل ما عليه من الغبار وغيره، وكلمة ثورة من ثار الحيوان أي هاج وغضب. وقد يكون اختيار " فريدمان "، وغيره من الكتاب العبريين، هذه المعاني بصفة خاصة، تلميح أو إشارة إلى أن ما يحدث في العالم العربي لا يستحق الإعجاب كما حدث في العالم كله بل يعد شيئاً من الهمجية والفوضى، أو أنه يرى أن اختيار الثوار والمتظاهرين مصطلحات مثل: (انتفاضة وثورة) ليس موفقاً ؛ لأنه يحمل تشبيهاً لهم بعالم الحيوان، بينما يرى " عاموس يدلين " أن المصطلح الصحيح الذي ينطبق على تلك الثورات ويكون وصفاً صحيحاً

لها: مصطلح "התקוממות " ثورة، أو " אינתיפאדה " انتفاضة، وهنا ذكر مصطلح "התקוממות " مرادفاً لمصطلح (انتفاضة).

٤- دور التيارات الإسلامية في الربيع العربي وأثر ذلك على إسرائيل من خلال كتاباتهم:

ما تناوله فريدمان في مقاله (من الإصلاح وحتى الثورة) جدير بإثارة الانتباه لما توجهه إسرائيل من اهتمام بالغ بالشأن العربي، لاسيما ما يتعلق بالحركات الإسلامية بشكل عام ودورها في الربيع العربي بشكل خاص ؛ فيقول: " رغم أن الحركات الإسلامية تعتبر المعارضة الوحيدة للحكومات العربية طيلة السنوات الماضية، فإن شعاراتهم لم يكن لها مكان واضح بين باقي الشعارات مع انضمام أصحاب هذه الحركات في الثورة " [٥١].

ومن بين المقالات في الصحافة العبرية ـ التي يتبين من خلالها الاهتمام بدور الحركات الإسلامية في الربيع العربي ـ مقال بعنوان " מהפכות ערביות .. והיכן הנשים " الثورات العربية، وأين النساء نشر بتاريخ ٢٠١١/٢/٢٠، تقول كاتبته " רוני אלוני סדובניק ": المظاهرات الشعبية في الدول العربية أيقظت أملاً كبيراً، أخيراً طرقت الديمقراطية بوابة الشرق الأوسط، وتقول أيضاً: منذ تفجرت المظاهرات في مصر، ونحن ـ العالم الغربي ـ نجلس منتبهين أمام التلفاز نفكر وننتظر عدم تصديق المظاهرات الشعبية التي امتدت أيضاً إلى تونس وإيران وليبيا والبحرين واليمن بمشاركة مئات الآلاف من الشباب الذين يرتدون التريكو والجينز، تقريباً لم يكن هناك من يرتدي الزي الإسلامي التقليدي ؛ لذا كان من الصعب التمييز بينهم، كما توضح " רוני אלוני סדובניק " أيضاً دور المرأة العربية في هذه الأحداث، وتتساءل عن موقف المرأة بعد الثورة ـ خاصة المسلمة ـ، فتقول: هل ستحمل الثورة بشرى للنساء المسلمات وهل سيكون لهن مكان في التعديلات، وهل ستحصل المرأة على المساواة بالرجال في الحقوق أم ستظل أسيرة الإكراه الديني، وتناولت وصف المظهر العام للمرأة المسلمة وأنه رغم الثورة فإنها ما تزال ترتدي الحجاب وأحياناً النقاب [٥٢]؛ فهذه الكاتبة تدعي وتحاول أن توصل للقارئ الإسرائيلي أن المرأة المسلمة مقهورة ومرغمة على ارتداء الزي الشرعي، وأنها ترجو التحرر الديني نتيجة للثورة.

وكما أثار الربيع العربي في بدايته اهتمام العالم كله، كذلك أثار الاهتمام - بنفس الدرجة أو أكثر - بعد مرور عام؛ فنشرت المقالات وصدرت الكتب حول موقف ونتائج الربيع العربي بعد مرور عام، ومن أهم تلك النتائج: صعود الأحزاب الإسلامية والفوز بنسب كبيرة في البرلمان بعد إجراء الانتخابات في مصر وتونس. ويرى بعض الكتاب العبريين أن هذا الأمر ليس جيداً خاصة للشعب المصري؛ فقد عقد مؤتمر بقسم الدراسات الشرق أوسطية " מכללה האקדימית גליל המערבי- أكاديمية الجليل الغربي، التابعة لجامعة تل أبيب " لمدة يومين، ناقش الموقف بعد مرور عام على الربيع العربي . قال فيه د/ هارولد رود" הרולד רוד " (المستشار الأسبق للبنتاجون للشؤون الشرق أوسطية) [٥٣]: " إن المتعصبين الإسلاميين لن يتنازلوا عن الرجوع إلى (المملكة الإسلامية) التي تمتد حدودها لتشمل من أسبانيا غرباً إلى الهند شرقاً "، وقال خلال المؤتمر أيضاً: أن نتائج الانتخابات ليست طيبة للمصريين أولاً، ومع ذلك فلم تكن مفاجئة، كما قال: " من الصعب على معظم المصريين فهم مصطلحات الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، هم يستعملون المصطلحات الإسلامية، ويستعمل المتعصبون هذه المصطلحات لكي يصلوا إلى قلوب المصريين"، وبالنسبة لمسألة ماذا سيحدث لشباب الفيس بوك الذين كانوا السبب في الثورة ؟ أجاب رود: " أنهم أبعدوا جانباً، وهذا أمر محزن جداً "كما يأسف رود على موقف النساء اللاتي حلمن بحرية أكثر، لكن على ما يبدو أنهن سيعودون لتحمل الظلم في ظل الحكومات الجديدة.

وعن موقف المسلمين داخل إسرائيل من نتائج الثورات في العالم العربي، وخاصة صعود التيارات الإسلامية، تجيب منال علي . طالبة من عرب ٤٨ في الفرقة الثانية بجامعة " أكاديمية الجليل الغربي " - على سؤال: هل يوجد فرق بين المسلمين داخل إسرائيل وبين الذين يعيشون في الدول العربية ؟ قائلة:" أنا أعتقد أن المسلمين في إسرائيل يختلفون عن غيرهم في الدول العربية المحيطة بنا ؛ فالحياة في إسرائيل كانت سبباً في أننا مختلفون " وتوضح أيضاً: " أنه بعد نتيجة الانتخابات في مصر ستتغير حياة المصريين للأسوأ "، وأضافت أنها ترى أن معظم السكان العرب داخل إسرائيل لم يتأثروا بالإسلام المتعصب الذي يعلم كراهية الإسرائيليين [٥٤].

تباينت الآراء حول إذا ما كانت قيام الثورات العربية وما وصلت إليه من نتائج سيؤثر إيجابياً أم سلبياً على إسرائيل ؛ فالبعض يرى أن ما يحدث سيكون في صالح إسرائيل، والبعض الآخر يرى أنه يمثل خطراً عليها.

وقد شهد العالم بتأثير تلك الثورات على فلسطين وإسرائيل بشكل كبير اتضح من خلال الهتافات التي رفعها الشباب الفلسطيني، مثل: " الشعب يريد إنهاء الانقسام " الذي نقله فريدمان بالعربية اليهودية حفاظاً على المعنى المحدد والمقصود منها. " א-שעב יוריד אנהא אנקסאם " وترجمه إلى العبرية: " העם רוצה להפסק הפיצול " ؛ فيرى فريدمان أن من مظاهر تأثير الربيع العربي على إسرائيل المصالحة التي حدثت بين فتح وحماس، وفي مقال تحت عنوان " המהפכות בעולם ערבי הביאו להסכם הפיוס הפלסטיני " الثورات في العالم العربي أدت إلى الاتفاق على المصالحة الفلسطينية، يقول فريدمان إن هذه الثورات أثرت على الفلسطينيين ؛ فقام الشباب الفلسطيني بمظاهرة يهتفون فيها بشعار " א-שעב יוריד אנהא אנקסאם " " الشعب يريد إنهاء الانقسام " [٥٥].

كما حاول فريدمان رصد تداعيات صعود الأحزاب الإسلامية في الدول العربية على إسرائيل، من خلال تقرير كتبه، قال فيه: " أن الربيع العربي جدد الأملَ في بداية تحقيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية، والذي أثار الحركات الاحتجاجية في العالم بأسره، ولكن الثورات العربية أنجبت ثورةً داخل الثورة "، وأورد خلال تقريره أيضاً: أن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا كان قد أكد في أكتوبر الماضي أن " إسرائيل تزداد عزلة في الشرق الأوسط " بسبب " الربيع العربي "، وشدد على أنه "من المهم فعلاً القيام بكل ما يمكن فعله من أجل مساعدتها على استعادة علاقاتها مع دول مثل تركيا أو مصر[٥٦] ".

وذكر " بوديه " في مقاله (ארבע עונים בעולם הערבי أربعة فصول في العالم العربي): أن أثر تلك الثورات على فلسطين يتمثل في سعي الفلسطينيين للتخلص من الاحتلال ؛ فيتابع تفصيله لوضع الدول العربية بعد الثورة، وأنها تعيش الفصول الأربعة وليس الربيع فقط، ومن بين تلك الدول العربية (فلسطين) ؛ فيقول: " هناك انطباع، بأن الفلسطينيين أيضا

يعيشون في (الخريف)، إلا أن الانتقال إلى الشتاء بالنسبة لهم يمكن أن يحدث سريعا، ولكنه سيركز على الصراع لنهاية الاحتلال وليس إسقاط نظام محمود عباس و حماس."[٥٧]

وفي ذات الإطار نشر مقالاً للكاتب " אשר שכטר " بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٠، تحت عنوان " דמוקרטיה או שלטון צבאי ודתי – מה יולדו המהפכה במזרח התיכון " (ديمقراطية أم حكم عسكري وديني.. ماذا ستنتج الثورة في الشرق الأوسط)، قال فيه: إنه مازال هناك مظاهرات في ميدان التحرير، لكن تغيرت الهتافات وأصبحت باسم المشير طنطاوي بدلاً من مبارك، وأورد رأي الشارع المصري وأنهم يقولون:" إننا تخلصنا من رأس الثعبان لكن جسمه مازال يحكم كل شيء "، ثم استعرض الكاتب الوضع في باقي الدول العربية التي بها ثورات ويرى أنه لم يختلف كثيراً عن الوضع في مصر، وذكر أن التيار الإسلامي برز في كل من تونس ومصر، ومازال وضع الفقراء والضعفاء المحتاجين للقوت والعمل غير واضح[٥٨].

وقالت منال علي: " بسبب المتعصبين ستكون هناك صعوبة أكثر في تحقيق السلام خاصة مع إسرائيل " [٥٩].

بينما يرى د/ أفرايم كهنا " אפרים כהנא [٦٠] ": أن ما حدث هو في صالح إسرائيل ؛ فهو يرى أن: " ما لم ينجح فيه مبارك لإقناع حماس بإطلاق سراح جلعاد شاليط، نجحت فيه الحكومة الجديدة في مصر ".

أما بالنسبة لإسقاط نظام بشار الأسد في سوريا ؛ فيرى كهنا أنه لصالح إسرائيل أيضاً، ويتفق معه في هذا الرأي " عاموس يدلين " ؛ فقال: " ما يحدث في سوريا هو تغيير استراتيجي لصالح إسرائيل "، وقال أيضاً: " لسنوات طويلة نصح أفراد من المؤسستين الأمنية والسياسية في إسرائيل بإقامة سلام مع سوريا حتى ولو كان الثمن باهظاً، وهو الانسحاب من هضبة الجولان حتى تخرج سوريا من محور الشر (المحور الراديكالي) السوري الإيراني، والآن تنتظم الأمور من تلقاء نفسها بدون دفع هذا الثمن [٦١].

أيضاً ظهر تأثير الربيع العربي على إسرائيل من خلال ما صدر فيها . بالإضافة إلى المقالات ـ صدر العديد من الكتب التي تناولت الربيع العربي، منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب تحت عنوان (האביב הערבי.. והסתיו הישראלי) الربيع العربي.. والخريف

الإسرائيلي، لشموئيل مزراحي שמואל מזרחי الخبير في شؤون الشرق الأوسط، وأستاذ الدراسات الشرق أوسطية السابق بجامعة " بار إيلان " . يحتوي الكتاب على أربعة فصول، خصص الفصل الأخير منه لاستعراض الثورات العربية والأسباب التي أدت إليها محذراً من أن كل الثورات العربية تجمعت تحت شعار " العداء لإسرائيل " وقطع جميع العلاقات معها، فضلاً عن بروز تيار " الإخوان " في الصدارة وقيادته للحكومات العربية المقبلة، ويرى أن هذا يمثل خطراً كبيراً على إسرائيل [٦٢].

أيضاً صدر كتاب في أواخر فبراير ٢٠١٢ باللغة الفرنسية، وترجم إلى العبرية ـ عن دار تسوميت سفاريم – راسلينج بتل أبيب . تحت عنوان: " ישראל – עתיד מוטל בספק " "إسرائيل.. مستقبل تكتنفه الشكوك "، من إعداد " רישאר לאוב – אוליבייה בורוכביץ- ريشار لأوب وأوليفيا بركوفيتش " الكاتبين البلجيكيين المتخصصين في الشؤون الإسرائيلية، يرى فيه الكاتبان أن وجود إسرائيل في الشرق الأوسط مهدد بالزوال إذا لم يحسن قادتها التعامل مع العوامل الداخلية والخارجية التي تحدد مستقبلها وتؤثر على وجودها، كما يرى الكاتبان أن هناك عدة عوامل ستؤدي إلى زوال إسرائيل، أولها: الربيع العربي لاسيما أنه ضرب بلداناً مجاورة (مصر وسوريا)، حدوث اضطرابات في تلك البلاد سيؤثر سلباً على إسرائيل، وثاني تلك العوامل: صعود الحركات والأحزاب الإسلامية في المنطقة وخاصة الدول المجاورة، ويتوقع الكاتبان أن تتزايد تلك الظاهرة مستقبلاً وأن تمهد لمعارك أيديولوجية ودبلوماسية وعسكرية ضد إسرائيل، كما تنبأ الكاتبان بحدوث حرب دينية [٦٣].

كما صدر أيضاً في مارس ٢٠١٢ كتاب تحت عنوان " שנה לאביב הערבי: השלכות אזוריות ובינלאומיות " "عام للربيع العربي: انعكاسات إقليمية ودولية " إعداد " יואל גוז'נסקי ומרק הלר [٦٤] " يوئيل جوزنسكي و مارك هيلر، صدر عن " המכון למחקרי בטחון לאומי " معهد أبحاث الأمن القومي "، يحمل غلافه صورة لامرأة ترتدي النقاب وتعلق ما يشبه القلادة عبارة عن صورة وجه مرسوم عليه علم مصر وشعار " شهداء ثورة ٢٥/يناير " باللغة العربية، ويليه " yes we can change Egypt " باللغة الإنجليزية، يتكون هذا الكتاب من أربعة فصول، شارك في إعداده مجموعة من الكتاب بمقالات مختلفة تحمل

أسماءهم، إلا أن الكتاب في مجمله يتناول الثورات العربية ، وكيف أصبح حالها بعد مرور عام عليها، وهنا يتساءل الكتاب هل تلك الثورات كانت حقاً بداية لما سمي بالربيع العربي أم أن الأمر اختلف عما كان متوقعاً.وقد صدر في ٢٠١٣ كتاب بعنوان (ישראל והאביב הערבי: הזדמנויות בשינוי[٦٥]) يحتوي على عدة مقالات عن الربيع العربي وفرص التغيير وتأثير ذلك على إسرائيل.

أما فيما يتعلق بالآثار اللغوية للثورات العربية في اللغة العبرية نتيجة صعود التيارات الإسلامية، مصطلحي " האחים המוסלמים " الأخوان المسلمين و " הסלפיים " السلفيين، لاسيما أن هذين التيارين لم يكن لهما وجود تقريباً ؛ فالإخوان المسلمون ظلوا لعقود طويلة معروفون باسم الجماعة المحظورة، أما السلفيون فلم يسمع عنهم كثيراً وكانوا بعيدين عن السياسة، قبل هذا الوقت.

خاتمة:

من خلال الدراسة يتبين أن:

- الربيع العربي كان موضع اهتمام العالم أجمع، وخاصة إسرائيل لما يربطها بالدول العربية من علاقات وصراعات ؛ فتناول الكتاب معظم الشعارات والهتافات التي قيلت في تلك الثورات، واستعملوا العربية اليهودية مرة أخري في كتابة تلك الهتافات حرصاً منهم على نقل مشاعر الثوار.

- عنى الكتاب العبريون عناية فائقة بالربيع العربي وتطوراته، واختلفت وجهات نظرهم حوله؛ فمنهم من يرى أن تلك الثورات عمل إيجابي جاد يستحق الاهتمام، خاصة بعد الإطاحة بعدد من زعماء النظام السابق مما قد يؤدي إلى الديمقراطية، ومنهم من ينظر إلى تلك الأحداث على أنها مجموعة احتجاجات وأعمال شغب وفوضى، بل ويرى البعض أن العرب لم ولن يعرفوا الديمقراطية.

- اختلفت رؤى الكتاب بعد مرور عام على الثورة ؛ فأصبحت مصطلحات، مثل: (الربيع العربي) لا تنطبق ولا تصلح لوصف الأحداث الجارية في الدول العربية.

- الربيع العربي أصبح يمثل نقطة تحول في الوضع السياسي العام ؛ فالمنطقة العربية بأكملها تعيش مرحلة جديدة، أبرز مظاهرها عدم الاستقرار، والقلق ؛ فمازال المستقبل يكتنفه الغموض، فيما يتعلق بالشأن الداخلي في كل دولة من الدول العربية، وفيما يتعلق بالعلاقات العربية الإسرائيلية ؛ حيث تباينت آراء الكتاب العبريين حول أثر تلك الأحداث على إسرائيل، خاصة الدول المجاورة، مثل مصر وسوريا، فمنهم من يرى أن ما حدث هو تغيير إيجابي لصالح إسرائيل، بينما ترى الغالبية العظمى منهم أن كل ما يحدث ليس لصالح إسرائيل ويثير القلق حول نقاط كثيرة من أهمها معاهدة السلام.

- من أكثر الأمور المثيرة للقلق والارتباك في العلاقات العربية الإسرائيلية: صعود الحركات الإسلامية وحصولهم على نسب كبيرة في الانتخابات البرلمانية في مصر بشكل خاص، ومخافة وصولهم للحكم يجعل المسئولين يعدون (سيناريوهات) مستقبلية لتوقع ما يمكن حدوثه وكيفية الاستعداد له والتعامل معه.

- إن الإسرائيليين يجيدون توظيف كل شيء سياسياً، ومن ذلك التوظيف السياسي للغة.

الهوامش:

[1] – يارون فريدمان: خريج جامعة السوربون بباريس ، حصل على الدكتوراه عام ٢٠٠٦ في موضوع " العلويون في سوريا ، والعلاقات السنية والشيعية " ، ويعمل أستاذاً للغة العربية ومحاضراً في مجال التاريخ الإسلامي في معهد التخنيون . قسم العلوم الإنسانية ، ومحاضراً بكلية الجليل ، صدر له كتاب بعنوان (العلويون. التاريخ والدين والهوية) عام ٢٠١٠ ، وكتب عدة مقالات صحفية عن الربيع العربي .انظر: sites.google.com/site/.../about_yaron_friedman

[٢] – مصطلح (ربيع الشعوب): استخدم عام ١٨٤٨ للتعبير عن سلسلة من الاضطرابات السياسية في الدول الاوروبية ، سلسلة من الثورات ضد النظام الفاسد ، تمرد الشعوب الاوروبية حين تأزمت اوضاعهم وتعرضوا لاضطهاد مكثف من قبل السلطات الاوروبية فتمردوا ونادوا بالحرية والمساواة للتخلص من هذا القمع والاضطهاد وثاروا على الفساد وعلى الانظمة الحاكمة ليصنعوا لهم ربيعا ، وقد سميت ثوراتهم انذاك بالمصطلح الشهير "ربيع الشعوب الاوروبية انظر: http://sally32.maktoobblog.com/257/%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/

[٣] – العربية اليهودية: يقصد بها كتابة الكلمات العربية بحروف عبرية، وهذه الطريقة معروفة منذ العصور الوسطى. وهناك من قسمها إلى عدة فترات أو مراحل، تبدأ بمرحلة ما قبل الإسلام ثم العصور الوسطى وبعدا مرحلة اللغة العربية اليهودية الحديثة ثم العصر الحاضر، لكن أهم وأشهر هذه المراحل مرحلة العصور الوسطى وتبدأ مع بداية الفتوحات الإسلامية وامتدت من خرسان والهند شرقا حتى الأندلس وغرب إفريقيا ، ومرت هذه اللغة بمراحل ازدهار ومراحل اضمجلال وفقا لأحوال وتشتت اليهود في مختلف البلدان .

انظر: عبد الرزاق سليمان القوسي: اللغة العربية اليهودية – ورحلة الفرع المجهول من الأدب العربي الرياض، ١٤٤٠هـ ، صـ١٠

[٤] – https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4055330,00.html

[٥] – www.ynet.co.il/Ext/.../0.11382.L-4057507-3.00.ht..

[٦] – مزبلة التاريخ: عبارة روسية في الأصل ، قيلت في الثورة الروسية ١٠/٢٥ / ١٩١٧ من قبل (Leon Trotsky) ضد الأقلية التي تركت المؤتمر السوفيتي الثاني ؛ فقال: اخرجوا إلى ما تستحقون ، إلى (مزبلة التاريخ) ، ومنذ ذلك الحين أصبحت العبارة متداولة بسخرية في سياق سياسي أو غير سياسي ، واستعملت بسخرية لا متناهية من قبل (رونالد ريجن) الرئيس الأمريكي السابق في مارس ١٩٨٣ ، عندما هاجم الشيوعية ، وقال: الحرية والديمقراطية سوف تترك الماركسية في مزبلة التاريخ

ash heap of history أو dustbin of history . وقيل أول من استعمل هذه العبارة هو: فلاديمير لينين عندما قال: إن الرأسمالية سوف تنتهي حتماً إلى مزبلة التاريخ ، ويطلق عليه في العبرية مصطلح " **פח הזבל של ההיסטוריה** " أو " **פח האשפה של ההיסטוריה** " وقد استعمل هذا المصطلح في بعض الأعمال الأدبية ، يقول " **נעמן כהן** " في مقال بعنوان " **אלישע פורת ופח האשפה של ההיסטוריה**": "كان هذا المصطلح محبب إطلاقه على " البلشيفيكيين " ولكنه تحول ليصبح مألوفاً ومحبباً بالنسبة لرجال " الحارس الصغير **השומיר הצעיר** " ؛ فكل من يتعارض مع أراء الاشتراكية يلقى به فوراً إلى مزبلة التاريخ " . انظر:

http://library.osu/hebrew-lexien/hbe/hbe00580.php

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=247372

www.aawsat.com/leader.asp?section=3&article=574063&issueno=11522

[٧] – http://www.el-wasat.com/portal/news-55616311.html

[٨] – كلمة (ارحل): من الجذر الثلاثي (رحل) أي:ترك المكان ، والرحل: مركب البعير ، والمسكن ، والرحيل اسم لارتحال القوم ، ومن معاني ارحل: توفي . مات ،فيقال: الرئيس الراحل ، أي: المتوفى ، والرحيل إلى الأبد: الموت .

انظر: أحمد الزاوي: مختار القاموس . مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا . تونس ، صـ٢٤٢ و/ أحمد مختار عمر: معجم اللغة المعاصرة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ ، صـ٨٧٠

فازت كلمة (ارحل) بالجائزة الأولى في مهرجان الكلمة الفرنسي لهذا العام ؛ حيث وقع احتيار لجنة تحكيم المهرجان . المقام سنوياً في فرنسا . على كلمة ارحل لكونها شعار ثورة ٢٥ يناير ، وأكثر الكلمات تداولاً في العالم هذا العام ، رأت اللجنة أن سر قوة هذه الكلمة يكمن في أنها هزت كراسي الحكم في أربع دول عربية ، وقد بدأ دور هذه الكلمة من تونس ، لكنها تداولت باللغة الفرنسية ، ويرجع السبب في انتشار كلمة ارحل لصغرها ؛ حيث يسهل كتابتها على الجبين ، والأيدي والوجه ، ولعل أبرز شكل ظهرت فيه كلمة ارحل ، بل وأقواها في المعنى والتأثير ما قام به المتظاهرون في اليمن ؛ حيث

وضعوا بصماتهم داخل كلمة ارحل ، لتكون أقوى رسالة يمكن أن يوجهها الثوار إلى النظام .انظر: http://www.hlaa.net/%D8%A3%D8%B2%D8%A7%D8%AD%D8%AA-%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-

[٩] – كتب هذه الأغنية الشعبية إبراهيم قاشوش وتغنى بها في إحدى المظاهرات يوم ٢٤/ ٢٠١١/٦ ، وقتل بعد ذلك بفترة قصيرة . هذه بعض الكلمات الأصلية للأغنية باللهجة السورية (يالا ارحل يا بشار / يا بشار منك منا وشرعيتك سقطت عنا يالا ارحل يا بشار / يا بشار يا كذاب تضرب أنت وهل الخطاب الحرية صارت على الباب يالا ارحل يا بشار/ يا بشار يا جرثومة أقولاك منا مفهومه أخبارك أخبار البومة يالا ارحل يا بشار / يا بشار... دمك مهدور ... يا ملعون و يلا ارحل يا بشار/ يا بشار طز فيك وطز ياللي بحييك و يالا ارحل يا بشار) وهذا هو الجزء الذي ترجمه " نعيم بن زئيف "كاتب المقال ، لكن ليس بنفس ترتيب الجمل.

[١٠] – **נעם בן זאב:** كاتب وناقد موسيقي بجريدة " هآرتس " ، حصل على درجة الماجستير في علم الموسيقى من جامعة تل أبيب، والتحق بالعمل في صحيفة هآرتس عام ١٩٩٢ ، وكان يعمل في الأوبرا والمسرح الإسرائيلي ، ومنذ ذلك الحين يعمل ناقد وكاتب موسيقي فيما يتعلق بالموسيقى الكلاسيكية ، كما يعمل محاضرًا بجامعة حيفا . انظر: **נעם בן זאב**.he.wikipedia.org/wiki/

[١١] – https://www.haaretz.co.il/gallery/1.1180007

و maki.org.il/he/culture/128-articles/11800-2011-07-11-18-18-59

[١٢] – مصطلح فتنة: يعني في اللغة العربية الابتلاء والامتحان والاختبار ، ومنه قوله تعالى (ألا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرتين) أي: يختبرون ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن خُلق مُفتناً) أي ممتحناً ، يمتحنه الله بالذنب ، والفتنة تعني أيضاً: الضلال والإثم ، والفاتن أو الفتان: من يضل عن الحق ، والفتن: ما يقع فيه الناس من القتال ، ومنه قول الرسول الكريم . صلى الله عليه وسلم .: (إني أرى الفتن خلال بيوتكم) فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي سيكون بين فرق المسلمين إذا تحزبوا

، ويكون ما يبلون به من زينة الدنيا يفتنون به عن الآخرة والعمل لها ، ومنه فتنت الذهب أي: أذبته بالنار =لتمييز الرديء من الجيد ، وقال ابن الأثير: كثر استعمال كلمة فتنة بمعنى الاختبار للمكروه ، ثم كثر استعمالها بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والصرف عن الشيء . ومنه مصطلح: فتنة طائفية ، ويقصد به: الخلافات وصراعات بين طائفتين أو أكثر داخل مجتمع واحد ، سواء كان الصراع بين طائفتين من دين واحد ، كالفتنة بين السنة والشيعة ، أو بين طائفتين من دينين مختلفين كالمسلمين والمسيحيين . انظر: – ابن منظور: لسان العرب ، دار المعارف ، مادة (فتن) ، وأيضاً: أحمد رضا: معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٠ ، جـ٤، صـ٣٥٧

[١٣] – https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4055330,00.html

[١٤] –https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4055330,00.html

[١٥] – עדכן אסטרטיגי – כרך 14/ גליון 1 / אפריל 2011 ، עמ''9

[١٦] – **המכון למחקרי בטחון לאומי** " معهد أبحاث الأمن القومي: أنشأ هذا المركز عام ٢٠٠٦ بهدف إجراء البحوث الأساسية . وفقاً للمعايير الأكاديمية العليا . في المسائل المتعلقة بأمن إسرائيل ، ومنطقة الشرق الأوسط ، والنظام الدولي . ويرمز إليه بالحروف (iNSS) اختصاراً لعبارة (israel's National Security Studies) .

يجري هذا المعهد البحوث في عديد من المجالات التي تشمل الدراسات الأمنية وتأثيرها على القضايا الاستراتيجية. ويتم التركيز على هذه القضايا ذات الصلة بالأمن القومي الإسرائيلي. ولكن في كثير من الأحيان تصدر مقالات وأبحاث عن خبراء المعهد لتتناول قضايا خاصة بالتهديدات الأمنية غير التقليدية. و تنشر نتائج بحوثها والكتب، والمقالات الصحفية، والتقارير الخاصة، ومذكرات في منشورات باللغة العبرية واللغة الإنجليزية . انظر: كتاب: **שנה לאביב הערבי והשכלות האיזורית ובינלאומית ،שם ،עמ''ס**

وأيضاً

http://acpss.ahram.org.eg/ntsa/NewsContent/5/25/1419/%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%85%D8%B9%D9%86%D8%A7/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%AA%D9%86%D8%A7/

[١٧] – עדכן אסטרטיגי – כרך 14/ גליון 1 / אפריל 2011 ، עמ''9

٢– براغ: هي عاصمة جمهورية التشيك ، وأكبر مدنها تقع وسط منطقة بوهيميا ، أسست في القرن التاسع الميلادي ، وازدهرت خلال القرن الرابع عشر إبان حكم الملك الروماني تشارلز الرابع ، وقد مرت هذه بأحداث تاريخية كثيرة ، منها ثورة تشيكوسلوفاكيا التي عرفت باسم " ربيع براغ " ١٩٦٨م ، التي دعا فيها " الكسندر دوبشك " بمبدأ (السيادة المحدودة) التي كانت تمنحها موسكو للدول التي تحت سيطرتها في أوربا الشرقية ، فاجتاحت القوات السوفيتية مدعومة بوحدات بلغارية ومجرية وألمانية وبولندية تشيكسلوفاكيا وسحقت ربيع براغ ، ليبدأ احتلال دام ٢٠ عاماً حتى ١٩٨٩ .انظر: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%BA

http://mummu80.blogspot.com/2011/02/blog-post_19.html

[١٩] – www.epochtimes.co.il/news/content/view/17159/313

[٢٠] – عاموس يدلين:رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ، ولد "عاموس يدلين" في مستوطنة "حتسريم" بمنطقة النقب عام ١٩٥١، هو ابن "أهارون يدلين" عضو الكنيست الصهيوني لفترة خمس دورات، ووزير التعليم في وزارة "إسحاق رابين" خلال فترة السبعينيات، حصل يدلين على درجة الإجازة العالية (البكالوريوس) في الاقتصاد وإدارة الأعمال، كما حصل على درجة الماجستير في العلاقات العامة. شارك كطيار في حرب أكتوبر ١٩٧٣ وبعد انتهاء الحرب أصبح يدلين طياراً مؤهلاً ليعود إلى الخدمة في القاعدة الجوية ذاتها(حتسريم). وفي عام ١٩٨٣ شارك يدلين في حرب لبنان ، وتولى منصب رئيس قسم الاستخبارات في سلاح الجو عام ١٩٩٨ ،كما عينه رئيس الأركان السابق ،" دان حالوتس " رئيساً للاستخبارات العسكرية عام ٢٠٠٦ ، خلفاً للجنرال " أهارون زئيفي فركش " ليكون أول طيار يتولى هذا المنصب بالغ الحساسية . http://www.snawd.org/Details.aspx?id=1875

[٢١] – עדכן אסטרטיגי – כרך 14/ גליון 1 / אפריל 2011 ، עמ''9

[٢٢] – ארבעה עונות בעולם הערבי / אלי פודה–
https://www.haaretz.co.il/opinions/1.1176612

[٢٣] – ארבעה עונות בעולם הערבי / אלי פודה–
https://www.haaretz.co.il/opinions/1.1176612

[٢٤] – http://www.alraynews.com/News.aspx?id=430292

[٢٥] – – ثورة الياسمين: هو المسمى الذي أطلق في الماضي على الانقلاب السلمي الذي قام به زين العابدين بن علي ليلة ٠٦ نوفمبر ١٩٨٧ على سلفه الحبيب بورقيبة ، وقد ورد الاسم في كتاب "صديقنا بن علي" للصحافيين الفرنسيين نيكولا بو وجان بيير توكوا. وقد يرجع ذلك إلى أن تونس معروفة بأنها "بلد الياسمين"، أو لأن الثورة التونسية كانت سلمية .
http://www.elaph.com/Web/news/2011/1/625454.htm

[٢٦] – ثورة البرتقال والتوليب والزنبق: هذه مسميات لبعض الثورات التي حدث في أوروبا من علم ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ ، والقاسم المشترك بينها ، السرعة والفشل ، حدثت ثورة البرتقال في أوكرانيا ٢٠٠٥ بقيادة فيكتور يوشينكو ، بسبب التهميش التام لقضايا الشعب ، وصدر عنها كتاب عام ٢٠٠٦ بعنوان (ثورة بلون البرتقال) ، وفي عام ٢٠١٠ أسقط الأوكرانيون قائد ثورة البرتقال عن طريق الاقتراع ، بسبب ارتفاع معدلات الفقر إلى مستوى غير مسبوق في أوكرانيا ؛ فوجد الشعب أن الواقع أبعد ما يكون عن الشعارات التي رفعت في ميدان الاستقلال .وكذلك ثورة التوليب أو الزنبق في قرغيزيا ٢٠٠٥ ، وانتهت بالفشل بسبب ثورة الوقود ٢٠١٠ . http://www.maghress.com/alalam/38682

[٢٧] – http://www.alrai.com/article/22273.html

[٢٨] – انظر: יהודה גור: מלון עברי ، הוצאת דביר – תל אביב ، תש''ו ، עמ''500

– אברהם אבן שושן: המלון החדש ، הוצאת קרית –ספר ، ירושלים ، עמ''658

[٢٩] – אבן שושן ، שם ، עמ''285

[٣٠] – تظاهرة ومظاهرة: مصطلحان يترادفان في المعنى ، من الجذر الثلاثي (ظهر) ، تظاهر القوم ، أي: تعاونوا ، ومنه قوله تعالى: (تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان) أي تتعاونون وتجتمعون عليهم ، ومصطلح تظاهرة: اسم مرة من تظاهر ، يعني خروج الناس إلى الشوارع مجتمعين تعبيراً عن رأي أو احتجاجاً عن فعل

، أو مطالبة بأمر يريدونه ، أما مصطلح مظاهرة ؛ فهو مصدر ظاهر تظاهرة ، ويعني: إعلان رأي في صورة مسيرة جماعية . انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، مرجع سابق ، صـ١٤٤٢. ١٤٤٥

[٣١] – انظر: יהושע שטיינברג: מילון התנ''ך – עברית וארמית ، הוצאת יזרעאל – תל אביב ، 1977 ، עמ''436

– אבן שושן: שם ، עמ''638

[٣٢] – Concordantiae veteris testamenti , hebraicae alque aramaicae , edition secunda , deutsche bible gesellschaft Stuttgart, printed in Germany , 1958– 1981 , p.754

[٣٣] – אבן שושן ، שם ،עמ''640

[٣٤] – انظر: יהודה גור ، שם ، עמ''486 وأيضاً / מלון התנ''ך ، שם ، עמ''437

[٣٥] – אבא בנדוד: לשון מקרא ולשון חכמים ، מהדרה מתוקמת ומוריבת ، הוצאת דביר תל אביב ، עמ''290 –

מלון התנ''ך ، עמ''196

[٣٦] – יהודה גור ، שם ، עמ''22

[٣٧] – אבן שושן ، שם ،עמ''1175

[٣٨] – מלון התנ''ך ، עמ''740

[٣٩] – אבן שושן ، שם ،עמ''1175

[٤٠] – www.epochtimes.co.il/news/content/view/17159/313

٢– من المعروف أنه لا توجد لغة نقية خالصة لا يخالطها لغات أخرى ، وهناك عدة طرق لانتقال الكلمات من لغة إلى أخري ، منها: استعارة الكلمة دون تغيير في الشكل و المعنى ، أو مع تغيير بسيط

يتوافق مع قواعد اللغة المستعيرة ، هذا ما يحدث بشكل مستمر بين العربية والعبرية ؛ حيث استعارت العبرية الكثير من اللغة العربية على مر العصور وحتى الوقت الحاضر ؛ ومن ذلك كلمتى (**אינתיפאדה – ת'ורה**) ونلاحظ أن هاتين الكلمتين حدث فيهما تغيير بسيط وهو استعمال حرف (**ד**) بدلا من (ض) في كلمة (انتفاضة) وحرف (**ת**) يتبعها علامة (**'**) بدلًا من حرف (ث) في كلمة (ثورة) ، وذلك لتعويض الحروف الست الناقصة في العبرية عن العربية (**ד ،ח ,ט ,ע ,צ ,ת**.) (ذ– خ – ظ – غ – ض– ث) نجد أن كلمة (**אינתיפאדה**) كانت تكتب (**אִנְתִפָאצָה**) . انظر:

עבד אלרחמן מרעי: העברית שלנו، לדרכי שילוב הערבית בסלנג הישראלי، הד האולפן החדש ,גיליון , 100 חורף – 2013 תשע"ג، עמ'125،

[٤٢] – لسان العرب ، جـ٦ ، صـ٤٥٠٥

[٤٣] – معجم اللغة العربية المعاصرة ، مرجع سابق ، صـ٢٥٧.

[٤٤] – وفي هذا المعنى يقول: " بيل هوايت " إن كل الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بشبابه ونسائه وشيوخه وأطفاله ، قد تحول إلى مناضلين يقاومون رصاص جيش الاحتلال بالحجارة التي يلتقطونها من الشارع فيقذفونها في وجه الاحتلال البغيض ، وإذا كانت إسرائيل قد استطاعت أن تسيطر على هذه الأراضي المحتلة لمدة ٢٠ عام وشاهدت انفجار المظاهرات من وقت إلى آخر ، فإن الأمر يختلف هذه المرة ، إن المتظاهرين أنفسهم يختلفون ... وقرروا فجأة الثورة على أوضاع حياتهم البائسة في ظل الاحتلال المهين " . انظر: مجلة الدراسات الشرقية ، العدد ١٠ ، ١٩٩١ ، صـ٩١ ، عن المجلة العسكرية الفلسطينية ، العدد ٤ أكتوبر ١٩٨٨ ، صـ٢١ .

[٤٥] – د. يحي محمد عبد الله إسماعيل: انتفاضة الأقصى في الشعر العبري المعاصر ، مجلة الدراسات الشرقية ، العدد ٣١ يوليو ٢٠٠٣ ، صـ٨٥.

[٤٦] – **יוסף אורן**: (**הספרות העברית בשנות האינתיפאדה**) ، **עמ''7– 9**

[٤٧] – يقال ثارت ثائرته ، أي: غضب وهاج ، وهذا الاستعمال خطأ ، والصواب: ثار ثائره . هلا أمُّون: معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ، دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت ، صـ٥١

[٤٨] – معجم متن اللغة ، مرجع سابق ، صـ٤٥٧

[٤٩] – لسان العرب ، مرجع سابق ، صـ٥٢١ – ٥٢٢

[٥٠] – معجم اللغة العربية المعاصرة ، مرجع سابق ، صـ٣٣٦

[٥١] – https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4055330,00.html

[٥٢] – http://www.esraelhayom .co. il /site/newsletter- opinion .php? id =5652

[٥٣] – https://www.makorrishon.co.il/nrg/online/16/ART2/333/754.html

[٥٤] – نشر هذا في مقال تحت عنوان "**שנה לאביב הערבי: הכף עוד מתנדנדת בין האסלאם לבין הדמוקרטיה** " (عام للربيع العربي: ومازالت الكفة تتأرجح بين الإسلام والديمقراطية) ٢٠١٢/٢/٨ ، بقلم: **מרלן – אביבה גרנפסר** . انظر: www.epochtimes.co.il/news/content/view/17159/313

[٥٥] – https://sites.google.com/site/learnspokenarabic/ntnrh

[٥٦] – http://www.hadielislam.com/arabic/index.php?pg=articles%2Farticle&id=36292

[٥٧] – http://www.alraynews.com/News.aspx?id=430292

[٥٨] – http://www.themarker.com/markerweek/1.1586076

[٥٩] – مقال "**שנה לאביב הערבי: הכף עוד מתנדנדת בין האסלאם לבין הדמוקרטיה** " (عام للربيع العربي: ومازالت الكفة تتأرجح بين الإسلام والديمقراطية) ٢٠١٢/٢/٨ ، بقلم: **מרלן – אביבה גרנפסר** . انظر: www.epochtimes.co.il/news/content/view/17159/313

[٦٠] – **אפרים כהנא:** رئيس قسم العلوم السياسية في أكاديمية الجليل الغربي ، ولد بحيفا ، وتخرج بدرجة البكالوريوس في العلوم السياسية وعلم الاجتماع بالجامعة العبرية ، وحصل على الدكتوراه من جامعة برتيوريا بجنوب إفريقيا ،عمل محاضراً في معهد الأمن القومي من عام ١٩٩٣ – وحتى ٢٠٠٥ ، قبل عام شغل منصب رئيس برنامج الأمن القومي بأكاديمية الجليل الغربي ، وكتب العديد من الكتب والمقالات حول موضوع الأمن القومي والاستخبارات ، ومن أماله ك قاموس تاريخي للمخابرات الإسرائيلية صدر عام ٢٠٠٦.

ephraim-kahana.fav.co.il

[٦١] – **www.epochtimes.co.il/news/content/view/17159/313**

[٦٢] – **http://www.el-wasat.com/portal/news-55646589.html**

وأيضاً: كتاب الربيع العربي والخريف الإسرائيلي **/al-mashhad.com/news/43067**

[٦٣] – انظر: **islamonlin.net/ar/224** وأيضاً:
www.resling.co.il/book.asp?book_id=643

[٦٤] – يوئيل جوزنسكى: باحث بمعهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي .

مارك هيلر: مدير مركز يافا للدراسات الإستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب .

[٦٥] – **ישראל והאביב הערבי: הזדמנויות בשינוי /עורכים :ד"ר נמרוד גורן וג'ניה יודקביץ' המכון הישראלי למדיניות-חוץ אזורית וקרן פרידריך אברט / 2013 ; תשע"ד**

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور: لسان العرب ، دار المعارف .
- أحمد رضا: معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٠.
- أحمد الزاوي: مختار القاموس . مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير، الدار العربية للكتاب ، ليبيا . تونس .
- أحمد مختار عمر: معجم اللغة المعاصرة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨.
- هلا أمُّون: معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت .
- ، مجلة الدراسات الشرقية ، العدد ١٠ ، ١٩٩١

- يحي محمد عبد الله إسماعيل: انتفاضة الأقصى في تاشعر العبري المعاصر، مجلة الدراسات الشرقية ، العدد ٣١ يوليو ٢٠٠٣.

- عبد الرزاق سليمان القوسي: اللغة العربية اليهودية ورحلة الفرع المجهول من الأدب العربي، الرياض ، ١٤٤٠ هـ.

ثانياً المراجع العبرية:

- אבא בנדוד: לשון מקרא ולשון חכמים ، מהדרה מתוקמת ומוריבת ، הוצאת דביר תל אביב

- אברהם אבן שושן: המלון החדש ، הוצאת קרית –ספר ، ירושלים

- יואל גוז'נסקי ומרק הלר: שנה לאביב הערבי והשכלות האיזרית ובינלאומית ، המכון למחקרי ביטחון לאומי، 2012 .

- יהודה גור: מלון עברי ، הוצאת דביר – תל אביב ، תש"ו .

- יהושע שטיינברג: מילון התנ"ך – עברית וארמית ، הוצאת יזרעאל – תל אביב ، 1977 .

- יוסף אורן: הספרות העברית בשנות האינתיפאדה ، תל אביב ، 2005 .

- עדכן אסטרטיגי – כרך 14/ גליון 1 / אפריל 2011 .

- ד'ר/ נמרוד גורן ו ג'ניה יודקביץ': ישראל והאביב הערבי – הזדמנויות בשינוי ، המכון הישראלי למדיניות-חוץ אזורית וקרן פרידריך אברט / 2013 ;תשע"ד.

- עבד אלרחמן מרעי: העברית שלנו، לדרכי שילוב הערבית בסלנג הישראלי، הד האולפן החדש ,גיליון , 100 חורף - 2013 תשע"ג

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

-Concordantiae veteris testamenti , hebraicae alque aramaicae , edition secunda , deutsche bible gesellschaft Stuttgart, printed in Germany , 1958- 1981

رابعاً: مواقع الإنترنت:

-www.epochtimes.co.il/news/content/view/17159/313

http://acpss.ahram.org.eg/ntsa/NewsContent/5/25/1419/%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%85%D8%B9%D9%86%D8%A7/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%AA%D9%86%D8%A7/

http://www.hlaa.net/%D8%A3%D8%B2%D8%A7%D8%AD%D8%AA-%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%BA

http://mummu80.blogspot.com/2011/02/blog-post_19.html

http://www.snawd.org/Details.aspx?id=1875

http://library.osu/hebrew-lexien/hbe/hbe00580.php

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=247372

www.aawsat.com/leader.asp?section=3&article=574063&issueno=11522

http://www.el-wasat.com/portal/news-55616311.html

.נעם בן זאבhe.wikipedia.org/wiki/

maki.org.il/he/culture/128-articles/11800-2011-07-11-18-18-59

www.ynet.co.il/Ext/…/0.11382.L-4057507-3.00.ht..

sites.google.com/site/…/about_yaron_friedman

http://sally32.maktoobblog.com/257/%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/

islamonlin.net/ar/224

www.resling.co.il/book.asp?book_id=643

ephraim-kahana.fav.co.il

http://www.el-wasat.com/portal/news-55646589.html

http://www.themarker.com/markerweek/1.1586076

https://sites.google.com/site/learnspokenarabic/ntnrh

http://www.hadielislam.com/arabic/index.php?pg=articles%2Farticle&id=36292

http://www.alraynews.com/News.aspx?id=430292

- http://www.esraelhayom .co. il /site/newsletter-opinion .php? id =5652

http://www.maghress.com/alalam/38682

http://www.alrai.com/article/22273.html

http://www.elaph.com/Web/news/2011/1/625454.htm

كتاب الربيع العربي والخريف الإسرائيلي al-mashhad.com/news/43067